

أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز رحمه الله وسيرته

@ 79 @ الحسن عطني قال فكتب اليه الحسن .

أما بعد يا أمير المؤمنين فكن للمثل من المسلمين أخا وللكبيرة ابنا وللصغير أباً وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر جسمه ولا تضربن لغضبك سوطاً واحداً فتدخل النار .

أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن بكار القافلائي قال حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال ثنا أبو صالح كاتب الليث قال أخذتها من الليث بن سعد رسالة الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله أما بعد اعلم يا أمير المؤمنين أن الدنيا دار طعن وليست بدار إقامة وإنما أهبط إليها آدم من الجنة عقوبة وقد يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب ومن لم يدرك ما عقاب الله أنها عقاب ولها في كل حين صرعة وليست صرعة كصرعة هي تهين من أكرمها وتذل من أعزها وتصرع من أثرها ولها في كل حين قتلى فهي كالسم يأكله من لا يعرفه وفيه حتفه فالزاد منها تركها والغنى منها فقرها فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحه يصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً فان أهل الفضائل كان